

كلمة وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني، رياض المالكي، أمام جلسة مجلس الأمن، يطالب فيها بوقف العدوان الإسرائيلي والتهجير ضد الشعب الفلسطيني فوراً وتأمين دخول الاحتياجات الإنسانية الأساسية بشكل مستمر إلى قطاع غزة\*

2023/10/24

– أبادت إسرائيل عشرات العائلات الفلسطينية في غزة من السجل السكاني

– استمرار فشل مجلس الامن في وقف المجازر في غزة امر غير مقبول

شارك معالي وزير الخارجية والمغتربين الدكتور رياض المالكي اليوم الثلاثاء، في المناقشة المفتوحة في مجلس الامن حول الشرق الاوسط وقضية فلسطين، بدعوة من البرازيل، الرئيس الحالي لمجلس الأمن، وبحضور عدد كبير من وزراء الخارجية العرب والأجانب لنقاش التطورات في الارض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس، والتركيز على العدوان الإسرائيلي الممنهج ضد الشعب الفلسطيني وخاصة الجرائم في قطاع غزة، وسبل وقف العدوان وإطلاق النار ضد الشعب الفلسطيني، وحمايته، واستدامة دخول المساعدات والاحتياجات الانسانية.

وأشار الوزير المالكي في كلمته إلى أن المجازر المستمرة المتعمدة والمنهجية والوحشية التي ترتكبها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد السكان المدنيين الفلسطينيين الخاضعين لاحتلالها الاستعماري غير القانوني ونظام الفصل العنصري يجب أن تتوقف. واكد ان من واجب مجلس الأمن والمجتمع الدولي وقف العدوان الإسرائيلي على شعبنا فوراً.

وقال الوزير المالكي إن الفشل المزمع في مجلس الأمن أمر لا يغتفر، وتساءل: أليست مسؤولية مجلس الامن حفظ الامن والسلم الدوليين، وصون مقاصد وأهداف الميثاق التي تعهدت لشعوبنا بإنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحروب، واتخاذ التدابير المشتركة الفعّالة لمنع الأسباب التي تهدد السلم وإزالتها، وفقاً لمبادئ العدل والقانون الدولي؟ ام يتعذر على مجلس الامن الاضطلاع بمسؤولياته وتنفيذ ولايته وقراراته دون انتقائية أو ازدواجية في المعايير عندما يتعلق الأمر بفلسطين؟ اليس دوره التصدي للعدوان الذي يستهدف الرضع والأطفال والنساء، ووقفه فوراً، وتوفير الحماية للمدنيين الفلسطينيين من الجرائم المستمرة للاحتلال، وعلاج جذر المشكلة، واسباب عدم الاستقرار وغياب الأمن والسلم والتي تتمثل بالرغبة الجامحة لسلطات الاحتلال الإسرائيلي باستعمار ارض فلسطين وتشريد شعبها؟

وأضاف المالكي أن الأمن والسلم يمران من بوابة تمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة وغير القابلة للتصرف وليس بالقفز عنها وتجاهل معاناته وإنسانيته.

\* المصدر: دولة فلسطين، وزارة الخارجية والمغتربين

<http://www.mofa.pna.ps/mn/mncc24102023>

وتطرق الوزير المالكي إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وقال "إن تجاهل حقوق الإنسان يفضي إلى أعمال همجية تؤذي الضمير الإنساني".

وتوجه بالسؤال للمجتمع الدولي ممثلاً بمجلس الأمن: ألا يؤذي ضميركم الانساني جرائم الاحتلال الإسرائيلي على مدار عقود من احتلاله الاستعماري، أو ما يتعرض له الشعب الفلسطيني اليوم من إرهاب وقتل ودمار وتجويع؟ ألا يؤرقكم قتل الطفولة في فلسطين بالقصف الهجمي الذي يقتل الأبرياء ويستهدف المنازل والمستشفيات والمدارس والمساجد والكنائس والصحفيين والعاملين في القطاع الصحي وموظفي الأمم المتحدة؟ ألا يؤذي ضميركم الانساني تجريد شعبنا من إنسانيته والتصريحات المموجة للمسؤولين الإسرائيليين التي تدعو للتطهير العرقي والإبادة الجماعية وتصف الشعب الفلسطيني تارة "بأطفال الظلام" وتارة "بالحيوانات البشرية" لإباحة قتلهم؟ ألا يؤذي الضمير الانساني الحصار المستمر على شعبنا في غزة وعلى مدار 16 عاماً وتجويع الشعب ومنع دخول المياه والغذاء والدواء والوقود وغيرها من المواد الأساسية؟ ألا يؤذي الضمير الانساني استهداف المدنيين في الضفة الغربية بما فيها القدس واستهداف الأماكن المقدسة المسيحية والإسلامية؟ وكم من الضحايا الفلسطينيين والأطفال يجب أن يسقطوا حتى يستدعي الأمر من مجلسكم الموقر الدعوة لوقف هذا الجنون منفلت العقال؟

وأشار المالكي أن الحرب المدمرة ضد المدنيين من الشعب الفلسطيني في قطاع غزة هي امتداد للعدوان الذي يشنه هذا الاحتلال على شعبنا لاستدامة استعمارهم واحتلاله لأرضنا. وأضاف أن السلام والأمن لا يمكن أن يتحققا بإراقة دماء الأطفال ولا "بمحو غزة" أو "تحويلها إلى جهنم" أو "تقليل مساحتها" كما أعلن مرارا وتكرار من يقومون بهذا الدمار والقتل، ولا بتسليح الآلاف المستعمرين الإرهابيين لمواصلة إرهابهم واعتداءاتهم على أبناء شعبنا في القدس والضفة الغربية. وقال الوزير المالكي أن أطفال فلسطين في غزة يكتبون أسماءهم على أيديهم كي لا يغدوا جثثا مجهولة الهوية، ويدفنوا في مقابر جماعية، فقد أبادت إسرائيل عشرات العائلات من سجل السكان في عمل انتقامي ضد الأطفال والنساء والمدنيين وهذا ما اتفق العالم على منع حدوثه، وسعت مقاصد الميثاق إلى حظره وقمعه وجاء القانون الدولي لمنعه. مضيفاً أن إسرائيل تنتقم من النساء والأطفال وتنتقم من الشعب الفلسطيني ككل، وتنتقم من الضحية التي مازالت ترفض هذا الاحتلال ومشروعه الاستعماري، الضحية التي مازالت تطالب بحقوقها في الحرية والاستقلال والعودة، الشعب الصامد في وجه الجرائم والعدوان المستمر والهجمي المدعم بخطاب الكراهية والانتقام والإبادة الجماعية والذي تقوده حكومة الاحتلال الذي تريد استكمال جريمة النكبة.

وعبر المالكي عن استغرابه من تعايش العالم مع جرائم إسرائيل وإفلاتها من العقاب حيث وقف العالم شاهداً على ما تقوم به إسرائيل من كل أنواع القتل والدمار والاعتقال والتهميش ضد الشعب الفلسطيني، بدلا من البحث عن حل جذري للاحتلال ووجوده على أرض دولة فلسطين. مشيراً إلى أن إنهاء الاحتلال وإحقاق حقوق الشعب الفلسطيني هو الطريق الأوحيد للحفاظ على الاستقرار والأمن والسلم الإقليميين والدوليين.

وقال الوزير المالكي ان التصعيد الخطير في المنطقة سببه الرئيس غياب الحقوق وتجاهلها، وطالب مجلس الامن الدعوة للوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي واطلاق النار على شعبنا في قطاع غزة، والعمل العاجل على تأمين دخول المساعدات والمعونات الانسانية في كل انحاء قطاع غزة، ومنع التهجير القسري، وتوفير الحماية الدولية العاجلة للشعب الفلسطيني، وتحقيق العدالة من خلال المساءلة والمحاسبة.

وطالب الوزير المالكي ايضاً اتخاذ ما يلزم من خطوات عملية لمعالجة جذر المشكلة، وانهاء الاحتلال الإسرائيلي لارض دولة فلسطين وعاصمتها القدس استناداً لقرارات مجلس الامن ومرجعيات عملية السلام والقانون الدولي، واحقاق الحقوق غير القابلة للتصرف وعلى رأسها الحق في تقرير المصير والاستقلال الوطني والعودة للاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي شردوا منها تنفيذاً للقرار 194.

وفي الختام اكد الوزير المالكي ان الحرب والسلم يبدأ من فلسطين، وازداد "ترحل كل انظار العالم اليوم إلى غزة عاصمة العالم. ترحل كل الانظار نحوها. لا تسقطوا في اختبارها. فيها شعب ابي، جبار تحمل ما لا يتحملة بشر. كفى عذاب وقتل وظلم. لتحيا غزة وتحيا فلسطين وتحيا الحرية لكي يحيا السلام".

وعلى هامش الجلسة، عقد وزير الخارجية والمغتربين د. رياض المالكي مؤتمراً صحفياً مشتركاً مع نظرائه وأشقائه في المجموعة العربية في مجلس الأمن (معالي وزير خارجية المملكة العربية السعودية سمو الامير فيصل بن فرحان، معالي وزير خارجية جمهورية مصر العربية السيد سامح شكري، معالي وزير خارجية المملكة الاردنية الهاشمية السيد ايمن الصفدي، ومعالي الامين العام لجامعة الدول العربية السيد أحمد أبو الغيط، ومعالي وزيرة الدولة الإماراتية ريم الهاشمي) من اجل توحيد الموقف العربي حول القضية الفلسطينية وضرورة وقف العدوان على الشعب الفلسطيني والجرائم التي ترتكبها إسرائيل من قتل للفلسطينيين المدنيين بمن فيهم النساء والاطفال في الارض الفلسطينية المحتلة، وتحديد المطالبات العربية التي تتعلق بوقف العدوان ووقف الجرائم ضد الشعب الفلسطيني، وكذلك توفير الحماية للشعب الفلسطيني وادخال المساعدات الاساسية والانسانية إلى قطاع غزة. والتاكيد على ضرورة انتهاء الاحتلال الإسرائيلي وتطبيق حل الدولتين وفقاً لقرارات الشرعية الدولية.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbeirut@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/>